

في بيانه حول جريمة تفجير مئذنتي مرقد الإمامين العسكريين (ع)

## سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي يؤكد ان هذه الممارسات البغيضة لن تزيد المؤمنين إلا عزيمة ومضاءً

### مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية تطالب مؤتمر (أمة) بحماية شيعة العراق

وعقدياً وثقافياً وسياسياً، وإلى التحرك على المنظمات الدولية في دول الغرب والاستنجد بالضمير العالمي لاتخاذ مواقف أكثر إنسانية تجاه شيعة أهل البيت (ع) وما يتعرضون له من القتل اليومي في جميع أرجاء المعمورة ولا سيما في العراق، كما دعا إلى تشكيل منظمات متخصصة قانونية ومدنية هدفها تجميع معلومات عن جرائم الإبادة المنظمة للشيعية وتوثيقها ووضعها أمام المحاكم الدولية وملاحقة المتورطين بهذه الجرائم قانونياً مشيراً سماحته إلى غياب دور المنظمات الإنسانية ومؤسسات المجتمع المدني العالمية والمحلية في رصد الحالات الإنسانية وبيائها، خصوصاً منظمات حقوقية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان، ومنظمات أخرى والتي تحدثت عن مآسي الإبادة في دارفور وسكتت عن إبادة الشيعة في العراق. كما دعا السيد مرتضى الشيرازي إلى بذل الجهود عبر آلية العلاقات العامة مع مختلف الفضائيات العالمية وباقي وسائل الإعلام من أجل وضع قضية إبادة الشيعة في إطارها الإنساني والحقوقى، وتسليط الضوء على الجوانب المخفية من ملف إبادة الشيعة المستمر. وكذلك دعا إلى الفصل بين المناخ السياسي المتوتر في منطقة الشرق الأوسط وبين ملف الشيعة، حتى لا يذهب الشيعة ضحية الصراعات الإقليمية والدولية.

جدير بالذكر ان مؤتمر أمة قد انعقد في واشنطن بتاريخ ٢٥ الى ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٧، وقد تأسس هذا المؤتمر عام ٢٠٠١ بهدف التعريف بالإسلام على ضوء مدرسة أهل البيت (ع) ولتفعيل دور الجالية الإسلامية في أميركا، ويضم المؤتمر الذي انعقد سنوياً لمدة ثلاثة أيام مختلف القوميات والجنسيات.

❖ واشنطن:

وجهت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية رسالة إلى مؤتمر (أمة) المنعقد في واشنطن طالبت فيها تبني آليات جديدة أكثر فعالية لحماية المظلومين والمضطهدين من شيعة أهل البيت (ع) من العداء المتنامي ضدهم والمتمثل في شتى صنوف القتل والإبادة وتشويه الحقائق وتكفيرهم.. وأشارت الرسالة إلى ما يجري في الساحة العالمية بصورة عامة وفي منطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة - ولا سيما في العراق - من مسلسل القتل اليومي والعشوائي وسحق الحقوق والاضطهاد والتهمير.

أكدت الرسالة على ان أكثر ما يصيب القتل، أتباع أهل البيت الأطهار (ع) الطائفة الشيعية التي أصبحت ترمى بتهمة هي كانت وما زالت ضحيتها الأولى ولكن المتصيدين في الماء العكر جعلوا من هذه التسميات سبباً لتمزيق الأمة والتسلط على جميع فئاتها بدون استثناء وفي وضع يكاد لا يمر يوم إلا وتجري فيه دماء من أبناء الطائفة الشيعية الذين لا ذنب لهم سوى التزامهم بتعاليم دينهم السمحاء وأتباع أوامركادتهم بالركون إلى السلم والهدوء ومعالجة المشاكل بالحكمة والموعظة الحسنة، إلا إن هذا الموقف المتزن الداعي إلى التآخي مع كل الطوائف والأديان لم يوقف آلة القتل التي تستهدفهم. وقد دعت المؤسسة إلى تبني آليات جديدة أكثر فعالية لحماية المظلومين والمضطهدين من العداء المتمثل لهم في شتى صنوف القتل والإبادة وتشويه الحقائق وتكفيرهم.

وقد دعا الأمين العام لمؤسسة الإمام الشيرازي العالمية آية الله السيد مرتضى الشيرازي في الرسالة إلى القيام بحملة واسعة لدفع الشبهات وتوضيح حقيقة الشيعة والتشيع فكرياً

### الشهادة والحياة

في خضم التداخلات بين المفاهيم المتناقضة، يشتد الجدل في قيمة «الاستشهاد» هل هي موت من أجل الشهادة أم إنها فاعلية إنسانية «اضطرابية» تهدف إلى ضمان حرية الإنسان وأمنه ورفاهه؟! وهل هناك فرق بين من يستشهد وهو كاره للحياة وماقت لأهلها وبين من يستشهد للناس؟! وما هي حقيقة «شهادة» من لا يستشهد إلا من أجل الفوز بالجنة، وهو لا يرى للحياة قيمة تجعله يعمل بكل ما بوسعه لتوفير حياة هائلة له ولأسرته ومجتمعه ولجميع بني البشر في هذه الأرض..؟! لا شك أن تلك التساؤلات وغيرها ليست جديدة في واقع الفكر والدين والحياة، ولكن ظهورها في هذه الأيام على السطح وبقوة يرجع إلى شيوع «ثقافة الموت» بين معظم أوساط المجتمعات المسلمة بـ«عناوين» لا تعيش ضوابطها الشرعية والرسالية، ومفرغة من مضامينها الإنسانية عبر شعارات الجهاد، والتحرير، والثورة، والانتفاضة، وتحقيق حكم الله في الأرض، وتغليب هذه الشعارات بشكل مفرط على «ثقافة الحياة والإنسان» التي تملك العديد من العناوين الإنسانية النبيلة: الأخوة في الدين، التناظر في الخلق، الشورى والحوار، التعايش والمواطنة، التعارف والتعاون بين الشعوب، لإكراه في الدين، هدم الكعبة عند الله أهون من إهانة إنسان، السلام هو الأصل، الحرب هي الاستثناء...

إن الله تعالى لم يمنح الحياة للإنسان عبثاً، وقد حرم عليه قتل نفسه، ولم يفوض إليه الجهاد في سبيله إلا وفق ضوابط دقيقة تحترم الإنسان والوجود العظيم للنعم الإلهية على هذه الأرض، لذلك فإن «القراءة القتالية» المتشددة للإسلام التي تسود «الشارع المسلم» الناشئة بمعظمها من تعصبات طائفية، وأطماع سلطوية، وأمراض اجتماعية، وهزائم نفسية، هي وليدة قصور خطير في الفهم الإنساني للإسلام وجنوح عن رؤية الجانب المشرق للحياة، وقد جلبت وستجلب المزيد من الكوارث في الأنفس والأموال والأوطان، وتدخل الناس في فتن سوداء وفوضى لا يرى آخرها، ولا يحصى ضررها، كما لا يمكن في أي حال التغافل عنها أو التماهل في معالجتها...  
وقل اعملوا!!

## الطهارة

س : متى نقول بأن هذا الشيء قد تنجس؟ وهل يؤخذ بكلام الشخص كثير الشك؟

ج : تثبت نجاسة الشيء بالعلم بها، أو إخبار من يكون الشيء في حيازته وتصرفه، أو إخبار عدلين بل شخص واحد ثقة بنجاسة الشيء، ولا يؤخذ بإخبار كثير الشك.

## خروج الدم

س : إذا كان شخص ينزف دماً كيف يتوضأ ويصلي؟

ج : إن كان النزف في غير مواضع الوضوء لم يضر استمرار النزف بوضوئه، وإن كان في الوجه أو اليدين، فإن كان بحيث لا يضره الماء لزم عليه غمس ذلك العضو في ماء الكر أو الجاري مثلاً (قبل الوضوء)، وعصره قليلاً حتى ينقطع الدم، ثم يتوضأ وضوءاً ارتماسياً، وإن كان الماء يضره يتوضأ وضوءاً الجبيرة، وإن كان النزف في مواضع المسح، فإنه إن لم يمكن تطهير الموضع يضع عليه خرقة طاهرة ويمسح عليها.

## الصلاة

س : امرأة تصلي أحياناً بلباس زوجها والعكس، فما الحكم؟

ج : الأحوط استحباباً الترتك.

## الخطأ في الصلاة

س : أ- كنت أصلي وأخطئي في بعض الحركات، ما هو حكمي وماذا يجب علي؟

ب- كنت أقرأ التسيحات الأربع بهذا الشكل : (سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، اللهم أكبر) بدون ذكر (الواو)، فماذا تقولون؟

## الأعلم

س : إذا لم يثبت عندي من هو الأعلم، هل يجوز لي أخذ الفتوى من أكثر من مرجع؟

ج : يجب الفحص - على الأحوط -، فإن لم ينته الفحص إلى نتيجة أخذ بفتوى من يظن بأعلميته - على الأحوط الأولى -، وإن كان لا يبعد جواز التخيير في هذه الصورة، وجواز التبعض.

س : كيف تكون سورة الحمد مقسومة بين العبد وربّه؟

ج : سورة الحمد مقسومة بين العبد وربّه، باعتبار أن الآيات الأولى منها تحميد لله والبقية طلب العبد من الله (تعالى).

## الإجماع

س : يرد كثيراً في الكتب الفقهية دعوى الإجماع، فما هي الأدلة على حجية الإجماع؟ وإذا كان هناك دليل من القرآن أو السنة أو العقل على حكم معين، فما حاجتنا إلى الإجماع؟

ج : الإجماع حجة لبناء العقلاء على حجية إجماع الخبراء في كل فن على أمر ما، فلو أجمع الخبراء في الطب مثلاً على أن الدواء الفلاني نافع للمرض الفلاني، كان حجة للطبيب فيما إذا شك في كون هذا الدواء دواءً للمرض الفلاني أم لا؟ وهنالك أدلة أخرى على حجية الإجماع مذكورة في مباحث (الحجج) من الأصول. والحاجة إلى الإجماع إنما تكون فيما لو لم يكن هناك دليل من القرآن الكريم أو السنة المطهرة أو العقل، ويفيد أيضاً في تأييد الأدلة الأخرى فيما لو كان هناك دليل غيره.

## قال النبي

الأكرم (ص) للسيدة

فاطمة الزهراء (ع):

أما ترّضين أن تكوني

سيدة نساء أهل الجنة

أو نساء المؤمنين أو

سيدة نساء هذه الأمة



مسجد السيدة فاطمة الزهراء (ع)  
في المدينة المنورة

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة \_ البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩  
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة  
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



مسجد السيدة فاطمة الزهراء (ع)  
في المدينة المنورة

قال النبي الأكرم (ص):

فاطمة بضعة مني،

فمن أغضبها أغضبني

حزيران

2

00

7

١٤٢٨ هـ جمادى الآخرة

3

## أجوبة (المسائل الشرعية)

الأكثر، والقاصر لا شيء عليه.

## الطلسم

س : أود الاستفسار عن معنى  
الطلسم ، وكيف يعمل؟ وما  
فائدته؟ وهل هو جائز؟

ج : جاء في كتاب المكاسب - للشيخ  
الأنصاري (رحمه الله) ج ٢ / ص ٢٩٠ -  
الطلسمات : جمع الطلسم ، وهو عبارة  
عن تمزيج القوى السماوية الفعالة  
بالقوى الأرضية المنفصلة بواسطة  
خطوط مخصوصة يستخدمها من  
يتعاطى هذا الفن لدفع الأذى، وربما  
يطلق الطلسم على الخطوط ذاتها،  
وهو معرب (تالسم) باليونانية،  
ومعناها : جزية، أو تالسمس،  
ومعناها : تكميل، علماً بأنه في نفسه  
جائز ما لم يستلزم سحراً أو محرماً  
آخر.

## الدية

س : إذا أسقطت الطبية  
الجنين بإذن الأم والأب ، فعلى من  
ديته؟

ج : الدية على الطبية في  
الفرض المذكور.

## الطحالب

س : ما هو حكم أكل الطحالب  
البحرية وخلاصتها الموجودة في  
بعض الأطعمة؟

ج : الطحلب كما ذكر في كتب  
اللغة - هو شيء أخضر لزج يُخلق  
في الماء ويعلوه، فإذا كان السؤال عن  
هذا فهو ظاهر، كما أنه حلال إذا لم  
يكن ضاراً ضرراً بالغاً، وإذا كان غيره  
فانه لا يجوز أكل الحيوانات البحرية  
إلا السمك ذو الفليس وجراد البحر  
(أي : الروبيان) فقط.

ج : أ- صحح صلاتك من الآن، ولا  
شيء عليك فيما مضى.

ب- كالسابق.

## صلاة الغفيلة

س : هل يجوز اعتبار ركعتي  
الغفيلة من نافلة المغرب؟  
ج : نعم، يجوز ذلك على الأقرب.

## تدوير الخاتم

س : هل من المستحب قلب  
وتدوير الخاتم الذي به فص عقيق  
إلى الأعلى في حال القنوات أثناء  
الصلاة أو في أي دعاء آخر؟ وهل  
هناك رواية عن أهل البيت (عليهم  
السلام) في ذلك؟

ج : مجرد وجود الخاتم في  
الإصبع يحقق الاستحباب، ولم نجد  
رواية بقلب الخاتم عند الدعاء.

## التبرعات

س : أنا أعمل كعضوة ضمن  
مجموعة من النساء اللاتي تمارسن  
العمل الرسالي ، ونحن بصدد جمع  
تبرعات لشراء أرض وبناء حسيينية ،  
أعطتني إحدى الأخوات ظرفاً مغلقاً  
فيه مبلغ من المال ، وقبل أن أفتح  
الظرف ضاع مني ، وتلك الأخت  
أصيبت بحادث سير ففقدت على إثره  
ذاكرتها ، فماذا يجب علي أن أفعل  
الآن؟

ج : الإمام الراحل : إذا كان ضياع  
الظرف بسبب التقصير في الحفظ  
فيجب على المقصر أن يؤدي المبلغ  
الذي فيه بالتقدير المتيقن يعني : إذا  
اعتقدت كون المبلغ مردداً بين ألف  
وألفين يكفي أداء ألف فقط، وأما  
إذا كان ضياعه من دون تقصير فلا  
ضمان عليها.

السيد المرجع : على المقصر أداء

## المؤتمر الأول لرابطة علماء الدين في بريطانيا يبحث الشأن العراقي



### لندن

قام عدد من وكلاء سماحة المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي في دول الغرب، وجمع من العلماء والفكرين والمثقفين في بريطانيا بتشكيل «رابطة علماء الدين في بريطانيا»، وقد تم الإعلان عن تأسيسها من خلال مؤتمرها الأول الذي عقد في العاصمة البريطانية لندن.

عقدت «رابطة علماء الدين في بريطانيا» مؤتمرها «الأول» حول الشأن العراقي بعنوان «العراق بين التعايش السلمي ونبذ العنف» شارك فيه عدد كبير من رجال الدين والشخصيات المختصة بالشأن العراقي، وتناولت البحوث الوضع الأمني الخطير في العراق واستمرار العمليات الإرهابية التي تنفذها التنظيمات التكفيرية وأعوانها من أعلام النظام البائد في العراق وقد أدانت البحوث والكلمات المقدمة في المؤتمر تدخل الدول المجاورة للعراق في الوضع الأمني وتحريضها على قتل الشيعة.

وفيما يلي نص البيان :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله**

**والمؤمنون»**

أقامت رابطة علماء الدين في بريطانيا ندوتها الأولى بعنوان (العراق - بين التعايش السلمي ونبذ العنف) بالتزامن مع بدء أعمال مؤتمرها الأول في ٢٠١٩/٥/٢٠م، وشارك في هذه الندوة مجموعة من علماء الدين والأساتذة المختصين بالشأن العراقي، وتناولت الأبحاث الآثار الخطيرة لماكنة العنف والتصفيات الدموية الجارية في العراق وإنبرى المشاركون للتدارس والتباحث في شأن التعايش السلمي ونبذ العنف ومواجهة التيار التكفيري والإرهابي وبقية التنظيمات الإرهابية بعد ما حصدت عمليات العنف الآلاف من العراقيين الأبرياء، وبشكل خاص أتباع أهل البيت (ع)، ودور الشيعة التاريخي في بناء العراق.

وقد أقر المتحدثون النقاط التالية :

١. تأكيد الدور الرائد الذي تقوم به المرجعية الدينية في حفظ وصيانة مكتسبات الشعب العراقي وإنجازاته الدستورية، والوقوف بوجه محاولات تفرغها من مضامينها وثوابتها، ودورها في حماية حاضر ومستقبل العراق وطننا وشعبنا والتصدي لمحاولات شق وحدة صف أبنائه أو تمزيق وحدة ترابه.

٢. نبذ العنف والتطرف وإشاعة ثقافة التسامح والتعايش والحوار الأخلاق. والوقوف

بحزم وقوة فكرياً ومادياً أمام الهجمة الشرسة والظالمة للتيار التكفيري الظلامي ودعاة الفرقة ومنابر الإعلام التضليلي المغرض الداعم للإرهاب.

٣. دعم قيام مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات البنية التحتية التي تكفل بناء شخصية الإنسان فكرياً وحضارياً وإيمانياً، كمنظمات حقوق الإنسان ومراكز الدراسات، والمنظومات الإعلامية كالصحافة والإذاعة والتلفاز، والعمل على تشكيل مراكز الضغط في العواصم الغربية وغيرها لنقل الحقائق عن العراق كما هي الى دوائر القرار والأحزاب والقوى السياسية في العالم، لا كما تحاول اليوم مجموعات طائفية ومنحازة للنظام البائد حيث تزود هذه الدوائر بتقارير مزورة ووقائع مغلوطة.

٤. الدعوة إلى رفض تقسيم العراق أو جعله ساحة للصراع وتصفية الحساب، والدعوة إلى رص الصفوف في مواجهة المخططات التي تحاك سراً وعلانية من أجل بث الفرقة بين أبنائه النجباء.

٥. دعوة جميع الأطراف إلى إدانة حقيقية وفعلية لعمليات القتل والتصفية المنظمة التي تجري لأتباع أهل البيت (ع) في العراق، وخاصة في المدن: بغداد وديالى وتلعفر، وسائر المناطق.

٦. كما دعت رابطة علماء الدين في بريطانيا المنظمات والمؤسسات والمراكز الإسلامية الأخرى إلى العمل سوية لتفعيل هذا التوجه في المشاركة لإنقاذ العراق مما يكتنفه من إرهاب وقتل وتهجير واختطاف. فبمقدار زيادة هذه المؤتمرات والندوات يصبح بالإمكان نقل الصورة كما هي إلى الرأي العام العالمي، وهي أيضاً تؤدي إلى خلق فرص لمشاركة عراقية حقيقية من أبناء الجالية في أوروبا وبقية دول العالم في دعم السلم الأهلي ونبذ العنف في العراق والعالم، وتسليط الضوء على جرائم القوى التكفيرية والمنظمات الإرهابية الأخرى.

### قال النبي

**الأكرم (ص) للسيدة**

**فاطمة الزهراء (ع):**

**يا فاطمة، إن الله**

**عز وجل يغضب لغضبك،**

**ويرضى لرضاك**



مسجد السيدة فاطمة الزهراء (ع) في المدينة المنورة

## لقاءات

**التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود نسائية وطلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :**



مسجد السيدة فاطمة الزهراء (ع) في المدينة المنورة



❖ العلامة د. السيد محمد التيجاني السماوي، وقد بحث الضيف مع سماحة المرجع مسائل علمية وكلامية عديدة، وقضايا في التاريخ وعلم الرجال. وقد أوصى سماحته السيد السماوي بتأليف كتاب يتضمن بين طياته إجابة علمية مفصلة عن أسئلة أربعة تدور حول عدد من مسائل التفسير والحديث والتاريخ.

❖ جمع من أعضاء الشورى المركزية للاتحاد الإسلامي لطلاب الجامعة الإيرانية، قائلاً: «إننا نعيش في زمن رديء جداً، وهذه الحالة تستدعي منا جميعاً بذل المزيد من الجهود لتعريف الإسلام الحقيقي للبشرية أجمع.. في الماضي كان العالم مغلقاً على نفسه، لكن اليوم حيث عصر الانفتاح والتطور العلمي والتكنولوجي، مع وجود شيء من الحرية، فالأرضية مناسبة لكي يعرب كل واحد عن رأيه ويفصح عن فكره».

❖ أخوات من (دار الإمام علي بن أبي طالب لرعاية الأيتام) من مدينة هشتروند الإيرانية، قائلاً: «إن من أفضل الأعمال عند الله (تبارك وتعالى) خدمة الناس وإعانتهم وقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم، وإن من أبرز مصاديق الأعمال الفاضلة عند الله (سبحانه) رعاية اليتيم وتكفله».

❖ فضلاء وطلاب من الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة (مدرسة العلامة ابن فهد الحلي)، قائلاً: «إن المستوى الذي يصل إليه طالب العلم بعد الدراسة يكون إما في القمة أو في القعر، فإذا بلغ المرء مكانة سامية من العلم والمعرفة واستفاد من علمه هذا بصورة صحيحة فستعمر الدنيا، والعكس بالعكس».

❖ جمع من المبغين أحيوا ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (ع) برعاية (هيئة بيت العباس «ع») من مدينة أصفهان الإيرانية، قال لهم سماحته: «كل إنسان يستطيع أن يجعل حركاته وسكناته خالصة لوجه الله (تعالى)، وفي سبيل خدمة الرسول الأكرم وأهل البيت (ع). ومن يكن جل اهتمامه وهدفه هو كسب رضا الله (سبحانه) تهون عليه المصائب، وتسهل عليه الصعوبات، ويقوى إيمانه أكثر وأكثر».

### قال النبي

### الأكرم (ص) للسيدة

### فاطمة الزهراء (ع):

### فاطمة بضعة

### مني، يريني ما أرابها،

### ويؤذيني ما آذاها

# الإنسان .....



إضافات من محاضرة  
لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ ليس الزهد أن تمتنع عن الطعام والشراب أو التملك أو النكاح، بل حقيقة الزهد أن لا تأسى ولا تحزن على ما فاتك من ثروات وقدرات مهما كان نوعها، ولا تفرح بما أوتيت من ذلك، وهذه منزلة لا يبلغها المرء بسهولة، بل لابد له أولاً من تمرين متواصل وترويض مستمر، باستحضار المعنى الذي تحمله الآية ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾. حتى تصبح الحالة ملكة عنده، ولا شك أن الآية لا تعني عدم التأثر مطلقاً، فإن الإنسان بطبعه يحزن إذا فقد أي شيء، كما أنه يفرح إذا أوتي خيراً سواء أكان مادياً أم معنوياً، إنما تنهى الآية عن الحالة التي تكشف عن عبودية النفس لتلك الأشياء، وتدعو الإنسان لتحرير نفسه من هذا الرق..

❖ أن التغيير صعب، ولكنه ممكن، وليس المقصود تغيير جذور الطبيعة والعنصر الثابت فيها، إنما المقصود درجات الشدة والضعف والآثار واللوازم التي تترتب عليها، فنفس الناس ميالة - في الغالب - إلى الدعة والراحة، ولا رغبة لها في الأعمال التي تتطلب جهداً مضاعفاً، ولكننا نرى بعضهم يتغير بفعل الضغوط المختلفة سواء أكان التغيير من ذاته أو بفعل الآخرين، فيشمر عن ساعد الجِدِّ بحيث يتحمل سهر الليالي وشظف العيش من أجل الوصول إلى هدفه، كما أن الناس تختلف في سرعة التغير وشدة. وكلما استحضر الإنسان المنافع التي سيجنيها والمضار التي سيدفعها من التغيير زاد من سرعة تغيره. وكما تختلف النفوس فكذلك تختلف الغرائز والطباع في قوتها وضعفها، فلقد أشر أن «آخر ما يخرج من قلب المؤمن حب الجاه». وهذا يعني أن حب الجاه من الطبائع الأصلية والقوية عند الإنسان. وكذلك قد تختلف الأجواء والظروف وعوامل الوراثة والبيئة والتربية وغيرها، إلا أن الأمر المسلم أن أصل التغيير ممكن.

❖ هناك طريق واحد، يستطيع الإنسان أن يكيّف نفسه لكيلا تأسى على ما فاتها، ولا تفرح بما أوتيت، حيث كل الطرق ترجع إليه، وهو بأن يتذكر الإنسان دائماً أن كل شيء أمانة في رقبته وعارية لديه، وأن الأمانة لابد من إرجاعها يوماً إلى صاحبها ومالكها الحقيقي. فالأمانة، والعلم أمانة، والجاه أمانة، وكذا الصحة والأولاد والأهل والزوجة والعقار وجسمه وروحه وكل شيء عنده هو أمانة، وإذا استطاع الإنسان أن يركز على هذا الأمر فستخف عليه الوطأة شيئاً فشيئاً حتى يبلغ مرتبة يصدق عليه أنه لا ييأس على ما فاتته ولا يفرح بما آتاه.. وإن تألم الإنسان لفقدان بعض الأشياء أمر فطري، ولكن التربية تخفف الوطأة على الإنسان، وتزيل الألم المضاعف.

كلما استحضرت  
الإنسان المنافع التي  
سيجنيها والمضار  
التي سيدفعها من  
التغيير زاد من  
سرعة تغيره

كيف تحلّ  
كثير من مشاكلك  
وتحتفظ بدينك  
ودنياك وتُسعد  
بهما!!

# وإمكانية التغيير!!

❖ المطلوب من كل إنسان أن لا يفرح أو يأسى على شيء ما يحبه ويهواه، وعليه أن يتذكر دائماً أن كل النعم التي عنده هي من الله (عز وجل)، فإن تجددت فهي نعمة أخرى ينبغي الشكر عليها، وإن زالت فهذا شأن الدنيا ونعيمها، فكلها أمانة عند الإنسان لا بد أن يفارقها يوماً تأخر أو تقدم. هذه الأمور قولها سهل، كما الاستماع إليها، ولكن المهم هو العمل، وهذا يحتاج إلى تمرين وتذكر دائم، والإنسان إذا سار في طريق الله (تعالى) فإنه يعينه بلا شك، وقد وعد الله المؤمنين ذلك، إذ وعدهم بالنصر إن جاهدوا في سبيله، سواء أكان جهادهم ضد العدو الخارجي أم الجهاد للتغلب على العدو الداخلي وهو النفس، وهذا ما سمّاه النبي (ص) بالجهاد الأكبر، فإن المؤمن إذا استعان بالله وسار في طريق جهاد نفسه، أتاها المدد والنصر من عند الله (عز وجل)... ولا شك أن المطلوب هو الثاني مادام الإنسان خلق للامتحان، فلا طريق أمام الإنسان المؤمن سوى هذا، وبه يحفظ دينه ودنياه، فما أدرى المرء بما خبأه الدهر له؟ ومن يعلم الآتي في حياته؟ فلنمرن أنفسنا من الآن إذاً ولكن مستعدين للامتحان أبداً، وقد ورد في الحديث عن أمير المؤمنين (ع) : «إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور». ولا حاجة لأن تشرق أو تغرب بعد ذلك، وقد أخبرك الإمام أمير المؤمنين (ع) حيث قال : «الزهد كله بين كلمتين من القرآن.. قال الله سبحانه : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطريقه». بل اسع لبلوغهما من خلال التذكر بأن كل ما عندك فهو أمانة، وأنت مفارقها يوماً ما، فإن فكرت هكذا فستحل كثير من مشاكلك وتحفظ دينك ودنياك وتسعد بهما.

فتارة يتألم الإنسان بدنياً بسبب مرض ألم به، وتارة يتألم نفسياً نتيجة الشعور بفقدان الصحة، وهذا أيضاً شيء طبيعي، ولكن التركيز على الألم النفسي والتحسر (وما أشبه) هي الأمور التي تنهض التربية بإزالتها، كلما تذكر الإنسان أن كل ما يملكه حتى صحته وبدنه وروحه أمانة، وليس هو مالها الحقيقي. ومن ربى نفسه على هذه الشاكلة صلت آخرته ودنياه، لأن مشاكل الدنيا ليست بيد الإنسان، فليتذكر كل واحد منا أن كل بلاء ومصيبة تنزل عليه إنما هي بقضاء من الله وقدر، عندها تهون عنده المصيبة ويخف البلاء يشعر بالسعادة وينجح في الاختبار، فتصلح آخرته ودنياه معاً. والشيء نفسه يصدق على الأفراح، فإنها قد تأتي الإنسان من دون اختياره، فليوطن نفسه على أنها زائلة يوماً ما، وأنها لا تعني كل شيء، وأنه لا ينبغي أن تستعبده وتستملكه. لذلك نحتاج لأن نربي أنفسنا لبلوغ درجة الرضا بقضاء الله (عز وجل)، فلا نقول أو نفعل أو نشعر بما يسخط الله نتيجة التأثر والانفعال لما قد يصيبنا، بل علينا أن نذكر أنفسنا دائماً بأن ما من خير ناله فهو من الله (تعالى)، وأن كل ما نعطاه في هذه الدنيا هو أمانة عندنا وأنتا مفارقوها يوماً ما، فلا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا، وبالاختصاص في أجواء هذه الأيام التي ضعف فيها الوازع الديني، وقوي حب الدنيا في النفوس، فمست الحاجة إلى واعظين متعظين وعلماء عاملين وأطباء روحيين أكثر فأكثر. وهذا يعني أن مسؤوليتنا مضاعفة فلا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما أوتينا، فربما لا يصعق أحدنا ويموت لو فاته الملايين من الأموال أو جاءته بغتة، ولكن قد لا نكون كذلك لو امتحننا في الجاه والمكانة الاجتماعية.

لم يغفل  
الإسلام، أن المرأة قد  
تحتاج ولا تطلب  
من الرجل حياءً، أو  
قد يمتنع الرجل  
من الإنفاق عليها

لا حاجة لأن  
تشرق أو تغرب  
وقد أخبرك الإمام  
أمير المؤمنين (ع)  
بأن الزهد كله بين  
كلمتين من القرآن

## في الذكرى السنوية لاستشهاد...

# المفكر الإسلامي آية الله السيد حسن الحسيني الشيرازي (قدس)

لكل أمة رجالها، ولكل عصر رجاله، علماؤه، كتابه، مؤلفوه، شعراؤه، خطباؤه وشهداؤه. وهكذا في كل حقبة التاريخ المتعاقبة، تسجل لنا ومضات هؤلاء الأعلام بأحرف من نور لتصل إلى الأجيال اللاحقة. فنجد علماً قد أبدع في جانب من صفحات حضارة أمته، وآخر شكل رمزاً وطنياً لامعاً يشار له بالبنان. ويسطر تاريخ أمة ما من مفردات الإبداع الفردي لأبنائها وليصب في مصلحة تلك الأمة، فالعابرة والعلماء هم الذين يخلدون، والأدباء والشعراء والتأثرون هم الذين تخط لهم كتب التاريخ صفحات مشعة تبرق للآتين بأنوار الإبداع والتفرد في شتى المجالات الحضارية... إن مساحة التخصص تسم أكثر هذه الشخصيات المميزة فيقترن اسم ما بنوع من الإبداع الذي يعرف به، كالعالم والشاعر والمؤلف والخطيب والفقيه وحتى في الصفات والخصال الأخلاقية، فهناك الزاهد والمهاجر والمعذب في سبيل الله إلى غير ذلك من هذه الخصال الحسنة، إلا إن الأمر النادر هو اجتماع كل هذه الصفات والخصال في شخصية تحملها مجتمعة، وهكذا كانت شخصية الشهيد السعيد آية الله السيد حسن الشيرازي.

## دينامية الفعل والتطوير

أحرز السيد الشهيد قصب السبق في تكريس نموذج العالم العامل، المنفتح على روح العصر، والمتفهم لمجمل التغيرات (السياسية - الاجتماعية) التي أحدثتها هزات القرن العشرين، كما ضرب مثلاً رائعاً في قدرة رجل الدين على ارتياد أصعب المهام والمسؤوليات في إطار حركية المفاهيم، ونهوضية المشروع الإسلامي المعاصر.

وفي أحلك الظروف التي كانت تواجه الأمة الإسلامية جراء التهميش الدولي والهجمات الأيديولوجية واشتداد الأزمات الداخلية والخارجية التي كانت تستهدف إقصاء الإسلام من المشهد العام، ولدت ملامح المشروع الإسلامي المعاصر، وحمل رجالات الفكر والعلم والجهاد على عاتقهم مسؤولية النهوض به، وتكريسه واقعاً عملياً له حيزه الطبيعي في رسم تطلعات العصر وصياغة المناهج التي تواكب التطورات المتسارعة، وصون الكيان الإسلامي بما يمثل المسلمون من كتلة بشرية عملاقة.

وضمن هذه الأجواء شخص الشهيد الشيرازي ضرورة (تجسير الفجوة) بين الموروث العقائدي والمفاهيمي والفكري

حزيران

2

00

7

من جهة والعصرية والتحديث من جهة أخرى، وضمن صياغة المشروع الإسلامي المعاصر بمقاصده ونظريته واندفاعيته، وأن يأخذ هذا المشروع دوره الذي اختطف منه بفعل عوامل التقهقر في الحالة الإسلامية، والتي عانى منها لاحقاً المشروع الإسلامي، كما أعاقته اندفاعته تسارع عناصر التنمية الثقافية والبشرية والاقتصادية في القرن العشرين. ومن هنا لم يؤمن السيد الشهيد بشخصية البعْد الواحد لـ «رجل الدين»، بل كرس عملياً ضرورة صقل الشخصية ورفدها بكل موجبات الشخصية الرسالية التي تتعاطى مع محيطها بعناوين شتى تستدعي بناء ذاتها غاية في السعة والاطلاع والتعامل مع التطورات وتفكيك طلائع الواقع، والتفاعل البناء مع المشروع الإنساني العالمي. وقد تميز السيد الشهيد بـ (كاريزما) «شخصية مؤثرة وفاعية» لازمتها حتى استشهادها، كانت نابعة من قوة إيمانه وريادته، وتبنيه لقضايا (الإنسان) في واقعه المأزوم وحاضره الجريح وحلمه الذبيح

## عالمية المشروع

لم تقتصر مشاريعه (رض) على

بقعة معينة، ولم يتحدد حلمه بأرض، كما لم يتحدد بزمان، بل شملت مشاريعه أغلب المساحة الجغرافية للعالم الإسلامي. فقد عمل سماحته لسد الفراغ الذي يعيشه لبنان من ناحية التثقيف والتبليغ الإسلامي، فأسس (مدرسة الإمام المهدي) الدينية، وهي النواة الأولى لتأسيس حوزة علمية في لبنان. وقد حرص الإمام الشهيد على إبعادها عن الانجرار وراء هذه النظرية أو تلك، فضمت هذه الحوزة إضافة إلى الطلبة اللبنانيين طلبة من بلدان إسلامية عديدة، وقدوا من أفريقيا ومن بلدان أخرى، وقد أضحت هذه الحوزة مصدراً هاماً للمبلغين الذين انتشروا في البلاد غير الإسلامية لنشر العقيدة هناك، وقد وصلت الحوزة مسيرتها رغم الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان، حيث توزع الطلبة على حوزات النجف وقمر والكويت، ثم عادوا بعد هدوء الحرب لمواصلة الدراسة فيها. كما أسس الشهيد الشيرازي مشاريع أخرى في لبنان كمؤسسة (دار الصادق) للطباعة والنشر، ومكتب جماعة العلماء، وعدد من النشرات والدوريات كمجلة (الإيمان). ولم يكن السيد الشهيد بعيداً عن القارة المنسية «أفريقيا»، فزار عدداً من دولها، ومنها ساحل العاج، وأقام في



## رسالة وشهادة

قد يتصور بعض الناس ان العبقريّة لا يمكن إلا أن تكون - دائماً - عاملاً مساعداً فاعلاً لمقاربة الإنسان لأهدافه، لأن يكون في الوقت نفسه رائداً مبادراً الى تحمل المسؤولية، سباقاً بل ومجدداً مصححاً عالماً معلماً مريباً وذا شخصية طموحة متعددة الأبعاد، تفكر، وتتساور، وتخطط، وتكتب، وتتحاور، وتعيش سفرأ دائماً بحقيبة واحدة هي حقيبة القضية، تنقيباً عن الولادة الجديدة للأمة. لكن الواقع لا يؤيد ذلك، فمن الممكن أن تكون العبقريّة مصدراً لمشاكل الفرد والمجتمع ولذلك يقال أن العبقريّة والإبداع يمكن أن تتسبب في التقدم والبناء الكبير أو التراجع والانحيار الكبير، وليس للعبقري المبدع وحده بل له ولمجتمعه أيضاً. إذن العبقريّة سلاح ذو حدين للفرد العبقري. وهي كذلك لمجتمعها!! كتب أحد القادة العالميين قبل وفاته بفترة قصيرة: «لقد أنجزت الكثير ولكنني لم أكسب في النهاية شيئاً». وقد يصدر عن «العبقري» سلوك مضطرب، يفترق إلى حسن النظر، ويفتقد القدرة على التشخيص السليم... وقصة «نيتشه» الفيلسوف والمفكر الألماني معروفة لنقاد الأدب والمفكرين بسبب نهايته العقلية

المستضعفين (كربلاء المقدسة)، إلا إن العراق ظل حاضراً في كل كيانه يعبر عنه ببیت شعر، أو قصيدة كاملة، أو كلمة نارية تلهب الجمهور يلقيها في هذا المهرجان أو ذاك. لقد حدد الشهيد الكثير من المواقف إزاء قضايا العراق المختلفة، والتي كان يعتقد أنها السبيل لإعادته إلى موقعه الصحيح والطبيعي في العالم الإسلامي، كونه الرئة التي تتنفس منها الأمة الهواء النقي والفاعل الذي يحركها باتجاه أهدافها المقدسة كلما انتهت شحناؤها الفكرية والثقافية والروحية أو كادت تنتهي، والإرادة التي تمنحها القوة والقدرة والعزيمة كلما أصيبت بالخوار والتكاسل والتثاقل لأي سبب كان. والأمل الذي يمنحها ثقة وإصراراً كلما دب اليأس. لقد بادر الشهيد الشيرازي لتحديد الدواء كلما شكى العراق من داء، وكان رائداً في ذلك، لأنه كان يعتقد بأن مرض العراق يسري بأثره السلبي على كل الأمة، فإذا اعتل العراق اعتلت الأمة. كما آمن الشهيد بأن العراق غني بالفكر والقوة البشرية، وغني بتاريخه وقيمته وسلوكياته، إذ يرى سماحته أن للعراق لما يمتلكه من مخزون فكري ثر قدرة على أن يغدق للآخرين ما هو أصيل وحقيقي دون أن يمنعه ذلك من التفاعل والتواصل مع ما يقدمه العقل الإنساني ويتوصل إليه من إنجازات تخدم الإنسان وترسخ الفضيلة وتقيم حضارة،

عاصمتها (ابيدجان) وأسس المركز الإسلامي هناك. كما كانت له زيارات إلى سيرااليون حيث أنشأ (الجمعية الثقافية الإسلامية) في العاصمة (فريتاون) بعد ما التقى برئيسها وعدد من المسؤولين هناك، وأسس بعد ذلك (المدرسة الزينية الهاشمية). كما سافر سماحته إلى دول عربية وإلى فرنسا التي كان له فيها محاضرات وندوات مع الجاليات الإسلامية في (باريس). وكانت لهذه الجهود التي بذلها الإمام الشهيد في أرجاء العالم قصب السبق في إرساء وتأسيس المراكز الإسلامية والمدارس الدينية، وما نراه اليوم من انتشار واسع للإسلام في البلدان الغربية وأفريقيا وأستراليا وغيرها من أصقاع العالم فإن لسماحته أثر كبير في وضع لبناتها الأولى.

## العراق .. وطن وحلم كبير

بلده العراق... كان حاضراً دائماً في أشعاره وقصائده، بل وفي كل نفس من أنفاسه الطيبة، إذ كان يعيشه في قلبه وشعوره وروحه التي بين جنبيه، فبالرغم من أن الشهيد عاش مهاجراً بعيداً عن مسقط رأسه (النجف الأشرف) وعن المدينة التي ترعرع ونما وشب فيها وتعلم منها حب الدين والوطن والناس، وحب الإيمان والثورة من أجل

## محطات في الفكر والشهادة

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين  
هاتف ١٧٢٢-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٢٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

بيروت معلنة نهاية سفر عالم كبير،  
ومجاهد كريم، ومفكر متواضع،  
وكاتب ثائر، وشاعر محارب، وفارس  
حالم. فهنينا له تلك التضحيات وذلك  
العتاء وتلك الإنجازات.

### طريق .. لا تنتهي بالجنة

حرص الشهيد الشيرازي في  
جمعة ١٤٠٠/٦/١٦هـ على أن يؤبن  
شهيداً كبيراً من العراق، وهو في  
العاصمة بيروت، وفي طريقه الى  
مجلس الفاتحة الذي أقيم الى روح  
الشهيد السيد محمد باقر الصدر  
(قدس سره)... ما كان يدري أنه  
في طريق سيؤبن فيها نفسه، فالطريق  
الذي يسير فيه كان طريقاً قد  
عشعش فيه غربان القتل والجريمة،  
وهو طريق عادة ما يكون مخرجاً  
بالدماء ويوصل الى جنة الشهداء...  
ففي الساعة السادسة من عصر ذلك  
اليوم غادر السيد حسن الشيرازي  
(قدس سره) الفندق متوجهاً نحو برج  
البراجنة ليجتمع مع هيئة العلماء التي  
يرأسها، للاشتراك في فاتحة الشهيد  
الصدر (ره)، ولدى وصول السيارة التي  
تقله إلى محلة الرملة البيضاء، حيث  
مقر سفارة النظام البائد في العراق،  
ظهرت سيارتان تابعتان للسفارة  
المذكورة، فجأة أطلق من فيهما النار  
على السيد حسن الشيرازي، فأصيب  
في رأسه الشريف من الزجاج الخلفي  
إصابة قاتلة، أدت إلى استشهاده وفيما  
بعد تبين أنه (رضوان الله تعالى عليه)  
أصيب بطلقات عديدة في رأسه من  
رشاشات ذات عيار واحد. العديد من  
الطلقات من عدد من الرشاشات!! كلها  
لنفس إنسان، فهكذا يصنع الباطل مع  
أهل الحرية والإصلاح والتغيير، وهكذا  
تكون نهاية العظماء... نهاية تبدأ  
بإشراقة فوز وانتصار وأمل.. ولا تنتهي  
بجنة عرضها السموات والأرض أعدت  
للمتقين... ف(رضوان الله أكبر).



(ع).. يقضي فترة غير قصيرة من حياته  
في السجون والمعتقلات، ويتعرض  
لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي  
فيهاجر، وحين يفكر في تأسيس الحوزة  
العلمية الزينية يلتبس من الله العون،  
وينطلق للتشرف بزيارة العقيلة زينب  
بنت علي (ع)، فيتوسل ويتوسل لإنجاز  
الرسالة، ويجد، ويجتهد دون كلل أو  
ملل حتى تحقيق ما كان يصفه البعض  
وقتنذ بالحلم تارة والخيال تارة أخرى،  
ولا يختار لهذا الصرح العلمي الشامخ  
اسماً سوى اسم هذه البطلة العظيمة  
(ع)، وإذا راجعه طالب ليستأذن في إنهاء  
دراسته لشحة الإمكانيات أو لسبب آخر  
كان يحاول ثنيه عن ذلك وفي النهاية  
يبادره قائلاً: «الحوزة حوزة السيدة  
زينب، إذا كان لا بد من ذلك فتشرف  
بزيارتها لاستأذنها في الانصراف»،  
وينقل العديد من معاونيه ومرافقيه  
الترامه وتأكيد المتواصل (قدس)  
في كل خطوة صغيرة أو كبيرة على  
تجديد قصد القربة لله (عز وجل)..  
لذلك كان الشهيد في سباق مع الزمن،  
كان يعيش حالة طوارئ دائمة آناء  
الليل وأطراف النهار على مستوى  
الطاعة والمعصية، وعلى مستوى الإنجاز  
والعتاء، فينتقل من إنجاز كبير الى  
إنجاز أكبر حتى توج بوسام الشهادة،  
حيث استقرت أكثر من ثلاثين إطلاقاً  
في قلبه ورأسه في وسط شارع من شوارع

المضجعة. لم يكن هناك من يتخيل أن هذا  
الرجل الذي كتب قبل ذلك بسنوات  
كتابته: «هكذا تكلم زرادشت» الذي  
يصفه الكثيرون بتحفة «نيتشه»  
الفكرية.

ما يقدمه الإبداع والمبدعون للمجتمع  
كثير، وملؤه الثراء والعتاء، وربما لم  
يبالغ من قال بأن أغلب جوانب التقدم  
في الحياة مرهون بما تقدمه هذه  
القلة القليلة كما والكبيرة كيفاً من  
العقول الالامعة والمبدعة في أي مجتمع،  
ولهذا فمساهمات الإبداع والمبدعين  
في حياتنا أمر لا يجوز إغفاله وينبغي  
معرفة شروطه ودراسته على نحو  
يسمح لنا بالاستفادة الملائمة من تلك  
الإسهامات.

لقد وضع المفكر الإسلامي الكبير  
والشهيد السيد حسن الشيرازي  
وأمثاله قطار العبقرية على السكة  
فكانت حياته - التي لم تستكمل ال  
ه عقود - مباركة بعملها وعطائها،  
وكان رائداً مبادراً الى تحمل المسؤولية  
سباقاً ومجدداً مصلحاً عالماً معلماً مربياً  
وذا شخصية طموحة متعددة الأبعاد،  
تفكر، وتتشاور، وتخطط، وتكتب،  
وتتجاوز، وتعيش سفراً دائماً بحقيقية  
واحدة هي حقيقة القضية تنقيباً عن  
الولادة الجديدة للأمة، ومن رحم  
الأصالة المستقاة من نهج الرسول  
الأكرم (ص) وأهل بيته الطاهرين

حزيران

2

00

7

# في مدينة سامراء المشرفة تفجيران يستهدفان مرقد الإمامين العسكريين

سامراء المشرفة :

من جديد، وفي يوم الأربعاء، فاجعة أخرى، تفجيران يستهدفان مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في مدينة سامراء المشرفة يسفر عن إتهيار مئذنتي الضريح المهدوم، تفجيران كبيران حدثا مع أول ساعات الصباح الأولى أدبيا الى إتهيار كامل لإحدى المئذنتين وتهدم النصف العلوي للمئذنة الثانية.. وقد عم الاستياء العام في العراق والعالم إثر هذا حدوث التفجير الذي وقع بعد أن وجد الإرهابيون ثغرة تسمح لهم بتنفيذ عملياتهم التخريبية والتي تجسد طبيعة الفكر الوهابي التكفيري - الصدامي الذي يعلن ومن جديد عن عدائه القديم - الجديد لأهل البيت (عليهم السلام) ويكشف عن همجيته وبربريته ووحشيته ويستهدف عبر هذا العمل التخريبي إشارة الفتنة بين العراقيين وتعميق الخلافات الطائفية والعرقية .

وقد تعرض هذا المرقد الطاهر الى تفجير كبير أدى الى تهديم شبه كامل للقبة وأجزاء المرقد الأخرى حدث في صباح يوم «الأربعاء» الموافق ٢٣ من شهر محرم الحرام ١٤٢٧ هـ، وقد وصف سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي حينها ذلك التفجير بـ «الظلامه التي تمثل بحق إهانة لشريعة الله تعالى الذي جعلهم أئمة على جميع خلقه، وللقرآن الحكيم الذي أمر بابتغائهم وسيلة إلى الله عز شأنه، وللنبي الأكرم صلى الله عليه وآله الذي دعا على من آذاه في عترته. كما أنها امتداد لفاجعة إهانة رسول الله صلى الله عليه وآله من ذي قبل، ولبقية الضائع التي لم تنزل تمارسها فئات الظلم والفساد، من قتل الأبرياء والنساء والأطفال، وإهلاك الحرث حزيان والنسل».

وقد طالب مكتب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني بمدينة قم المقدسة ببيان صدر عنه بالذكري

حزيران والنسل».

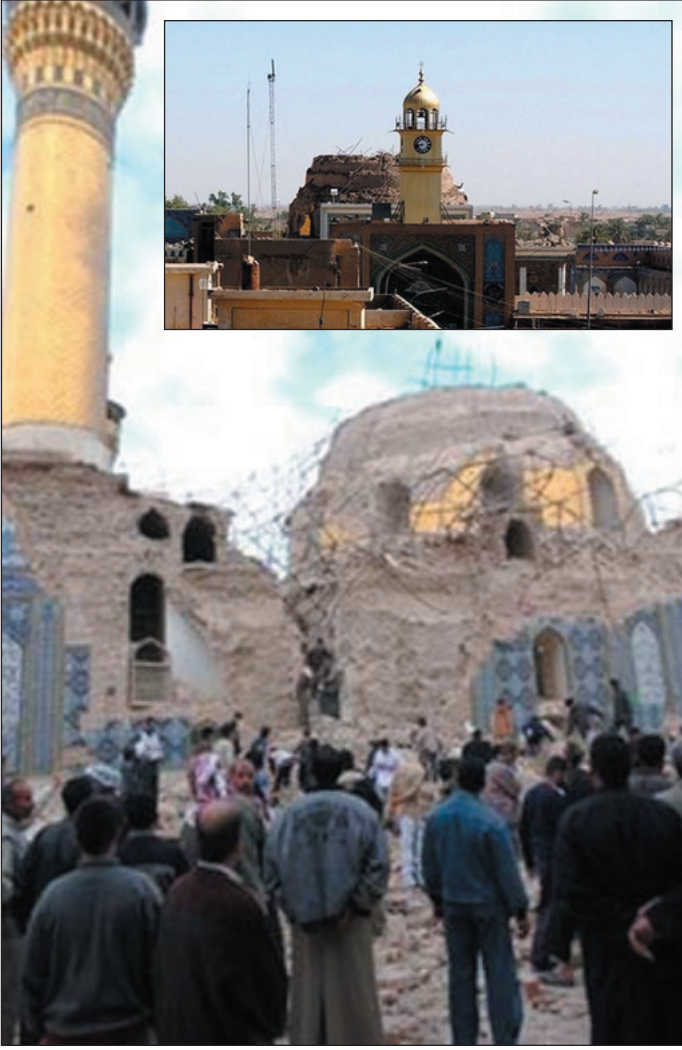
2  
00  
7



للإمامين العسكريين سلام الله عليهما، حتى لا يتمادى التكفيريون بجرائمهم عندما لا يلمسوا اهتماماً وتصدياً لهم من قبل أحد. وقد أشار سماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي في الرسالة الى الآثار النفسية العميقة التي لا يمكن أن تندمل، والتي خلفتها جريمة الإرهابيين التكفيريين في مدينة سامراء المقدسة، بتدميرهم لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام. وجاء في الرسالة « لا زال المسلمون، والعراقيون على وجه الخصوص يتطلعون إلى نتائج التحقيقات التي وُعدوا بها، ولكنهم، وللأسف الشديد، لم يسمعو شيئاً بهذا الخصوص حتى الآن، بل أنهم يشعرون اليوم وكأن يد النسيان قد لفت الجريمة وآثارها، وطواها الزمن، إذ لم يعد يتحدث عنها أحد، خاصة من المسؤولين في الحكومة العراقية». وقد ذكر سماحة السيد مرتضى الشيرازي رئيس وزراء العراق بوجوب الاهتمام شخصياً بملف سامراء، قائلاً: « نتمنى عليكم أن تبادروا فوراً إلى إحياء وتفعيل عمل لجنة التحقيق التي كانت قد تشكلت في وقت سابق لهذا الغرض، أو المبادرة إلى تشكيل لجنة جديدة أكثر فاعلية وحزمًا وشجاعة، ليطلع العراقيون على نتائج التحقيق، وإلا فستحول سامراء إلى بقيع ثان، ويتمادى التكفيريون بجرائمهم عندما لا يلمسوا اهتماماً وتصدياً لهم من قبل أحد.

الأولى لفاجعة تفجير مرقد سامراء أكد فيه على ان قوى الشرق تحاول استثمار هذه الجريمة لتأجيج الصراع الطائفي وإشعال فتيل الحرب الداخلية مقدمة لتقسيم العراق، وعلى الجميع التيقظ والحذر والإلتزام بتوجيهات المرجعية الدينية والعمل حسب الضوابط الشرعية وعدم المساس بمساجد الطوائف الأخرى. كما جدد البيان مطالبته الدول الإسلامية وغيرها بإدانة الإرهاب والتصدي له وتجفيف جذوره وعدم استخدامه كوسيلة للوصول إلى مكاسب سياسية. وفي نفس الوقت دعا البيان الجهات المسؤولة الى التصدي الحازم للإرهابيين وعدم التنازل لهم حتى يفهم الإرهابيون بأن إرهابهم لا يكافأ مكافئة سياسية كي يرتدعوا عن أمثال هذه الجرائم. وطالب المكتب في بيانه الحكومة بالتسريع في إعمار الحرم الشريف، وبأفضل الصور الممكنة، ومحاسبة الجهات التي قصرت في حفظ أمنه، وتطبيق قانون العتبات المقدسة.

ويذكر ان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية كانت قد طالبت في رسالة إلى رئيس وزراء جمهورية العراق السيد نوري المالكي بعدم إهمال ملف فاجعة سامراء، وكشف الجهات والجنات الذين وقفوا وراء هذا العمل الإجرامي، والإسراع في عملية إعادة إعمار المرقد الطاهر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

وتعود - هذا اليوم - الأيدي الأثيمة لهدم المنائر الرفيعة لمراقدة أئمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام). تلك المنائر الشامخة التي طالما انطلقت منها كلمة التوحيد (أشهد أن لا إله إلا الله) لتدوي في الفضاء أن لا إله إلا الله الواحد الأحد والتي هي رمز وحدة الإيمان واتحاد المسلمين.

إن هذه الممارسات البغيضة واللاإنسانية لن تثني (بإذن الله تعالى) المؤمنين من مواصلة الدرب الذي بدأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) واستمر عليه أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) واتبعه شيعتهما الكرام عبر حقب التاريخ الحالكة رغم كل المآسي والمشكلات بل سوف تزيدهم عزيمة ومضاءً.

إنني إذ أرفع إلى مقام سيدنا ومولانا بقية الله الإمام المهدي الموعود، (معز الأولياء ومذل الأعداء) صلى الله عليه وعجل فرجه الشريف، العزاء بهذه الفاجعة الموجهة في أيام ذكرى استشهاد أمه العظيمة سيدة نساء العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها). أسأل الله المنتقم أن يعجل في الانتقام من الظالمين وينصر المؤمنين وهو القادر الغالب القاهر.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

٢٧/١/١٤٢٨ هـ

صادق الشيرازي

